النظام ومعارضوه وجهاً لوجه لأول مرة.. وعلى الأرض «لا صوت يعلو على صوت البندقية»

الأزمة السورية: «جنيف 2» انطلق.. وأسّ الخلافات مصير الأسد

■ دمشق: الرئيس لن يتنحى وعلى القوى الأجنبية الكف عن مساندة الإرهاب ورفع العقوبات

■ الأمم المتحدة تدعو طرفي النزاع إلى التوصل لتسوية شاملة تعتمد على «جنيف 1»

■ الجربا: النظام هيأ الأوضاع لتنظيم القاعدة عن طريق استهداف جماعات المعارضة الرئيسية

■ كيري: خيارنا الوحيد هو التفاوض على حكومة انتقالية تشكل بتوافق متبادل

جانب من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر امس

■ لافروف: نرفض التدخل الخارجي في شؤون سوريا الداخلية
■ روحاني: المحادثات لن تنجح نتيجة «لغياب اللاعبين المؤثرين»
■ شنابنهاير: نأمل التوصل إلى قرارات يتم بموجبها «القيام بخطوات صغيرة» نحو الحل السياسي
■ الفيصل: لا دور للأسد في الانتقال السياسي بسوريا

عواصم – «وكالات»: لأول مرة اجتمعت الحكومة السورية مع خصومها وجها لوجه امس في مؤتمر السلام الذي يعقد في سويسرا وتامل القوى العالمية أن يبدأ على الأقل عملية تهدف إلى انهاء الصراع المستمر في سوريا منذ ثلاثة أعوام.

وظهرت على الفور أدلة على وجود خلافات كبيرة مع اصرار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على ضرورة تنحي الرئيس السوري بشار الأسد في حين حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من تدخل قوى خارجية في الشؤون السورية.

وتحدث وزير الخارجية السوري وليد المعلم صورة لأعمال وحشية يرتكبها مقاتلو المعارضة الذين وصفهم «بارهابيين» مدعومين من دول تحضر مؤتمر جنيف 2 وأصر على أن الأسد لن يرغمه أجانب على التنحي.

وعلى ذات السياق قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن الأسد لن يتنحى كما تطالب بعض القوى العالمية التي تسعى لإنهاء الصراع الممتد منذ ثلاث سنوات.

وقال الزعبي للصحفيين على هامش المحادثات امس «الأسد لن يرحل».

وافتتح بان يوما كاملا من القاء الكلمات في مونترو بحضور أكثر من 40 وفدا واشار إلى انتهاك جميع الأطراف لحقوق الانسان ودعا إلى السماح على الفور بدخول المساعدات الانسانية بالكامل لكل المناطق المحاصرة.

وقال «بعد نحو ثلاث سنوات مؤلمة من الصراع والمعاناة في سوريا.. اليوم يوم أمل ضعيف ولكنه حقيقي» وحث الجانبين على التوصل لتسوية شاملة تعتمد على اعلان جنيف 1 الذي دعت فيه القوى العالمية تحت رعاية الأمم المتحدة في عام 2012 إلى تشكيل حكومة انتقالية تشرف على التغيير في سوريا.

وأضاف «أمامنا تحديات عظيمة لكنها ليست من التحديات التي لا يمكن تخطيها.»

وسعت القوى الغربية وروسيا إلى تنحية خلافاتهما الحادة جانبا حول ما إذا كان يتحتم ارغام الاسد على افساح الطريق أمام إدارة انتقالية ودعمتا المؤتمر كوسيلة لوقف انتشار العنف الطائفي في المنطقة.

ولم يزد مؤتمر جنيف 2 المنعقد في سويسرا حاليا التوقعات خاصة بين مقاتلي المعارضة الإسلاميين الذين يصفون قادة المعارضة المدعومين من الغرب بانهم خونة لمجرد موافقتهم على الجلوس في نفس الغرفة مع وفد الأسد. وأبدت المعارضة اصرارا على تحقيق مطالب مقاتلي المعارضة ودعا أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض وفد الحكومة إلى الانقلاب على بشار قبل بدء المفاوضات وقال «نوافق بشكل كامل على مقررات جنيف 1 الذي اتفقتم عليه جميعا.»

وأضاف أن الائتلاف يريد أن يكون له شريك داخل غرفة المفاوضات وقال «نريد أن نتأكد إذا كان لدينا شريك سوري في القاعة مستعد أن يتحول من وفد بشار إلى وفد سوري وطني مثلنا. انني ادعوه إلى التوقيع على وثيقة جنيف 1 بحضوركم جميعا. الآن لنقوم بنقل صلاحيات الأسد كاملة إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستضع اللبنة الأولى في بناء سوريا الجديدة.»

وردا على اتهامات الحكومة بأن مقاتلي المعارضة عززوا تنظيم القاعدة ومتشددين آخرين قال الجربا إن قوات الأسد هيأت الأوضاع لتنظيم القاعدة لينمو عن طريق استهداف جماعات المعارضة الرئيسية.

أما المعلم فقد دعا القوى الأجنبية إلى الكف عن مساندة الإرهاب ورفع العقوبات على دمشق. وقال في كلمته «أؤكد ان سوريا البلد السيدة المستقلة ستقوم بكل ما يلزم للدفاع عن نفسها وبالطرق التي تراها مناسبة دون الالتفات الى كل الصراخ والتصريحات والبيانات والمواقف التي أطلقها الكثير فهذه قرارات سورية بحتة.»

وأضاف «لا أحد في العالم له الحق في إضفاء الشرعية او عزلها او منحها لرئيس او حكومة او دستور او قانون او اي شيء في سوريا إلا السوريون انفسهم وهذا حقهم وواجبهم الدستوري وما سيتم الاتفاق عليه هنا او في اي مكان سيخضع للاستفتاء الشعبي فنحن مخولون هنا لنقل ما يريده الشعب لا بتقرير مصيره ومن يريد أن يستمع لارادة السوريين فلا ينصب نفسه للنطق» باسم الشعب السوري.

وكان كيري قال في كلمته قبل المعلم إن الرئيس السوري ليس له مكان في الحكومة الانتقالية لأنه فقد شرعية القيادة.

وأضاف «نرى خيارا واحدا فقط.. التفاوض على حكومة انتقالية تشكل بتوافق متبادل... هذا يعني أن بشار الأسد لن يكون جزءا من هذه الحكومة الانتقالية. ليست هناك اي طريقة ممكنة لأن يسترد شخص قاد ردا وحشيا على شعبه شرعية الحكم.»

وكرر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف موقف موسكو بضرورة عدم تدخل «لاعبين خارجيين» في شؤون سوريا الداخلية إلا أنه قال أيضا إن إيران التي لا تشارك في مؤتمر جنيف 2 يجب أن تكون جزءا من الحوار الدولي.

ولا تشارك إيران في مؤتمر جنيف 2 بعد أن سحب بان في اللحظة الأخيرة يوم الإثنين الدعوة التي وجهها لها بعد أن هددت المعارضة السورية بمقاطعة المحادثات إذا حضرت إيران. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله امس إن المحادثات لن تنجح على الأرجح مضيفا «نتيجة لغياب اللاعبين المؤثرين عن الاجتماع فإنني أشك في أن ينجح اجتماع جنيف 2 في مكافحة الإرهاب... وفي قدرته على حل الأزمة السورية.»

ودعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى وقف اطلاق النار على الفور في سوريا وفتح الممرات الانسانية لتوصيل المساعدات للمدنيين.

وقال في كلمته أمام المؤتمر «هذا موقف مروع قائم.. يقتل فيه آلاف الابرياء من النساء والاطفال والرجال. طالبنا من بداية هذا المؤتمر بتطبيق وقف واحد لاطلاق النار أو أكثر وفتح الممرات الانسانية وتوصيل الأدوية.» وأضاف أن حكومة الأسد «تتحمل مسؤولية كبيرة عن هذا الموقف وأيضا عن صعود الارهاب الإجرامي الذي تقول إنها تحاربه لكنها في واقع الأمر متحالفة معه.»

ودعا وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من سوريا بما في ذلك حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني مضيفا أنه لا يمكن أن يكون للأسد ومن لطخت أيديهم بالدماء دور في المرحلة الانتقالية في سوريا.

وتحدث الجربا ووزراء غربيون عن آلاف من الصور ظهرت عشية المحادثات توضح على ما يبدو تعذيب الحكومة لسجناء وقتلهم. وقال الجربا إن صور التعذيب ليس لها مثيل سوى في المعسكرات النازية أثناء الحرب العالمية الثانية.

من جانبه قال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير ان ما تتوقعه حكومة بلاده من مؤتمر «جنيف 2» هو نجاح الوفود المشاركة في التوصل الى قرارات يتم بموجبها القيام «بخطوات صغيرة» على طريق التاسيس لحل سياسي للنزاع في سوريا.

ونقلت وزارة الخارجية الالمانية عن الوزير الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي قوله «اعتقد انه يجب علينا التحلي بالحذر على صعيد توقعاتنا بخصوص نتائج المؤتمر فالمباحثات التي بدأت اليوم وتستمر اياما مقبلة لن يتمخض عنها تحول كبير على صعيد ما يجري على الاراضي السورية».

واضاف شتاينماير «يجب علينا في خطوات صغيرة التوصل الى حل سياسي في سوريا الامر الذي يفرض علينا كخطوة اولى اتخاذ قرارات تضمن وصول المساعدات الانسانية للمدنيين وذلك من خلال ممرات امنة او توقف الاطراف المتنازعة عن اطلاق النار».

على الصعيد ذاته نقلت وسائل اعلامية المانية عن الوزير الذي يمثل بلاده في المؤتمر قوله في «مونترو» «لا ننتظر معجزات من المؤتمر اليوم لكن المهم هو بدء الحوار وهذا يكفي للبداية».

واضاف شتاينماير ان المهم البدء بالحديث عن حلول للمسائل الانسانية والتوصل الى قرارات يتم وفقها وضع حجر الاساس ل«جزر هدوء» في الاراضي السورية. ومع بدء المحادثات في مونترو ما زال القتال جاريا في سوريا. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن اشتباكات وضربات جوية وقعت في أنحاء متفرقة من البلاد. وأضاف أن قوات الدفعية النظامية قصفت قرى في محيط دمشق كما اشتبك مقاتلو المعارضة مع الجيش في حي جوبر في شمال شرق العاصمة. وتحدث نشطاء أيضا عن اشتباكات في مدينة حماة وفي درعا وحلب. ويصر الأسد على أن بامكانه الفوز ثانية في انتخابات الرئاسة وهزيمة «الإرهاب». وعلى الرغم من انخفاض سقف التوقعات فإن ملايين السوريين في مخيمات اللاجئين يأملون أن يحدث تغيير. وقال محمد من حمص في مخيم تابع للأمم المتحدة في لبنان «أرجو أن يتوصلوا لحل لهذه المشكلة.. نريد أن نعود للوطن.»

بابا الفاتيكان يحث المؤتمرين على إنهاء النزاع.. سريعاً

مدينة الفاتيكان – «وكالات»: حث البابا فرنسيس المشاركين في محادثات السلام في سويسرا امس على الاتفاق سريعا على إنهاء الحرب الأهلية في سوريا التي أودت بحياة أكثر من 100 الف شخص.

وقال لمن تجمعوا في ساحة القديس بطرس للاستماع لعظته الأسبوعية إن على الحكومة السورية وأعدائها «الا يألوا جهدا للتوصل سريعا الى وقف العنف وإنهاء الصراع الذي سبب الكثير من المعاناة بالفعل.»

وأضاف «أتمنى للامة السورية العزيزة طريقا حاسما نحو المصالحة والتناغم وإعادة الإعمار بمشاركة جميع المواطنين حيث يستطيع أن يجد كل واحد في رفيقه اخا يتقبله ويحتضنه وليس عدوا او خصما.»

ويشارك وفد من كبار أساقفة الفاتيكان في المحادثات التي تجري بوساطة الامم المتحدة. وكان البابا قد دعا مرارا الى إنهاء الصراع الممتد منذ ثلاثة أعوام ويزعزع استقرار الشرق الاوسط.

تظاهرة لانصار النظام في جنيف

اعضاء من «كود بنيك» نساء من اجل السلام خلال تظاهرة قرب مقر المؤتمر

دمشق ترفض اتهامها بالتعذيب المنهج والقتل

دمشق – «وكالات»: رفضت سوريا امس تقريرا يتحدث عن اعمال تعذيب ممنهج وقتل لحوالي 11 الف معتقل وقالت انها محاولة لتقويض جهود السلام. وكتب مدعون سابقون في محاكم جرائم الحرب التقرير المؤلف من 31 صفحة ونشر يوم الاثنين واستندوا فيه الى 55 الف صورة قدمها مصور منشق بالشرطة العسكرية السورية لجثث تم التمثيل بها وتقطيعها ويبدو عليها آثار التعذيب. وكان بعض هذه الجثث بلا أعين والبعض الاخر كان يبدو عليه علامات الخنق او الصعق بالكهرباء.

وعمل المنشق عن الجيش السوري كمصور للشرطة العسكرية لمدة 13 عاما. ولم يتم الكشف عن هويته لوسائل الاعلام.

وقال المدعون ان المسؤولين السوريين يمكن ان يواجهوا تهما بجرائم حرب نتيجة لهذه الادلة التي قالوا انها اعادت الى الاذهان صورا من معسكرات الموت النازية.

لكن وزارة العدل السورية قالت ان التقرير «مسيس».

وانه «يفتقر الى الموضوعية والمهنية». وجاء في بيان أصدرته وزارة العدل وبثه التلفزيون السوري ان «صدور التقرير قبل يوم واحد من انعقاد مؤتمر جنيف2 يدل دلالة قاطعة ان الغاية من نشره سياسية بامتياز لتقويض الجهود الرامية لاحلال السلام في سوريا.»

احمد الجربا عرض صورا لضحايا التعذيب في سجون النظام

الأردن يحبط محاولة لتهريب أسلحة ومخدرات من سوريا

عمان – «كونا»: تمكنت قوات حرس الحدود الاردنية امس من احباط عملية تهريب كميات كبيرة جدا من الاسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر والمتفجرات والمخدرات من الاراضي السورية باتجاه الاراضي الاردنية.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية لوكالة الانباء الاردنية انه «تم القبض على خمسة اشخاص اصيب احدهم خلال اشتباكهم مع قوات حرس الحدود اثناء محاولتهم تهريب هذه الاسلحة».

واكد المصدر ان القوات المسلحة الاردنية «لن تتهاون مع اي كان ممن يحاولون المس بامن الوطن والمواطن وستحاسب كل من يؤذي او يروع اي مواطن داخل حدود الاردن».